

بحار الأنوار

[272] وعلي عليه السلام، وذلك أن شيخا كبيرا جاء بابنه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، والشيخ يبكي ويقول: يا رسول الله ابني هذا غدوته صغيرا، ومنته (1) طفلا عزيزا، وأعنته (2) بما لي كثيرا حتى اشتد أزره (3)، وقوي ظهره، وكثر ماله، وفنيت قوتي، وذهب مالي عليه، وصرت من الضعف إلى ما ترى (4) فلا يواسيني بالقوت الممسك لرمقي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للشاب: ماذا تقول؟ قال: يا رسول الله لا فضل معي عن قوتي وقوت عيالي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للوالد: ما تقول؟ فقال: يا رسول الله إن له أنابيرا (5) حنطة وشعير وتمر وزبيب، وبدر (6) الدراهم والدنانير وهو غني، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله للابن: ما تقول، قال الابن: يا رسول الله مالي شيء مما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله: اتق الله يا فتى، وأحسن إلى والدك المحسن إليك يحسن الله إليك، قال: لا شيء لي، قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله: فنحن نعطيكم عنك في هذا الشهر، فأعطه أنت فيما بعده، وقال لاسامة: أعط الشيخ مائة درهم نفقة لشهره لنفسه وعياله، ففعل، فلما كان رأس الشهر جاء الشيخ والغلام وقال الغلام: لا شيء لي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله، لك مال كثير، ولكنك اليوم تمسي وأنت فقير وقير (7)، أفقر من أبك هذا لا شيء لك، فانصرف الشاب فإذا جيران أنابيره قد اجتمعوا عليه يقولون: حول هذه الانابير عنا، فجاء إلى أنابيره وإذا الحنطة والشعير والتمر والزبيب قد نتن جميعه، وفسد وهلك، وأخذوه بتحويل ذلك عن جوارهم، فاكثرى اجراء بأموال كثيرة فحولوه وأخرجوه بعيدا عن المدينة، ثم ذهب يخرج إليهم الكرى من أكياسه التي فيها دراهمه ودنانيره فإذا هي قد طمست ومسخت حجارة، وأخذوا الحمالون بالاجرة فباع ما كان له من كسوة وفرش و* (هامش) (1) ربيته خ ل: وفي المصدر: صنته، وفي النسختين المطبوعتين: مننته من من فلانا: بلغ ممنونه وهو أقصى ما عنده. (2) في نسخة من المصدر: وأغنيته. (3) الازر: الظهر. (4) إلى ما قعد بي خ ل، وفي المصدر: وصرت من الضعيف إلى ما ترى، فعدل بي فلا يواسيني (5) الانابير جمع الانبار: بيت التاجر الذي تنضد فيه الغلال والمتاع. (6) البدر: جمع البدر: الكيس الموضوعة فيه الدراهم والدنانير. كمية عظيمة من المال. عشرة آلاف درهم. (7) وتصير خ ل. [*]